

الأسس العلمية والاقتصادية لتأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل

كلية الزراعة - جامعة طرابلس

رياض شعبان لموم

المعهد العالي والمتوسط للتقنية الزراعية بالخيران

عبد السلام أحمد كريميد

الملخص

تناولت الورقة البحثية الأسس العلمية والاقتصادية، والمبادئ التعاونية، التي ينبغي توافرها، والتقيّد بها، عند تأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وذلك؛ لِمَا لها من أهمية كبيرة في التأسيس السليم لهذه الجمعيات، حيث تعطي المزيد من العناية والاهتمام والتطبيق؛ لتجنّب عقبات الفشل أمام هذه الجمعيات، وبما يُمكنّها من تحمّل تبعات المسؤولية في تطوُّرها وتقديمها.

أبرزت الورقة البحثية أهم عناصر وعوامل نجاح الجمعيات التعاونية لمربي النحل. وتمحورت النتائج بشكل رئيس، في تأثير غياب الأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية، على تأسيس الجمعيات التعاونية لمربي النحل.

وخلّصت الورقة إلى عدد من التوصيات، التي من شأنها المساهمة في تطوير الجمعيات التعاونية لمربي النحل، وتفعيل دورها في التنمية الزراعية.

الكلمات الدالة: (الجمعيات التعاونية لمربي النحل، تربية النحل، إنتاج العسل، مستلزمات النحل، النحالين).

Abstract

The research pap dealt with the scientific and economic foundations and cooperative principles that should be when establishing cooperative societies for beekeepers, because of these associations, where more care, attention and application to avoid obstacles to failure in front of these associations, so that they can

withstand The consequences of responsibility in its development and progress.

The research paper highlighted the most important elements and the factors of success of cooperative associations of the bee merchandise. The results were mainly respected the impact of the absence of scientific and economic foundations and cooperative principles to establish the cooperative associations of the beef. The paper concluded a with number of recommendations that would contribute to the developing cooperative societies for beekeepers and activating their role in agricultural development.

Key Words: Cooperative Societies for bee messenger, beekeeping, honey production, Bee supplies, Beekeepers.

المقدمة:

تربية النحل؛ مهنة تقليدية عرفها الإنسان عبر التاريخ، وورثها الأجداد، ولم تكن لتُدرَّ ربحاً وفيراً، إلا أنها الآن أشبه بصناعة؛ لما نالته من تطوير، باستخدام العلوم الأخرى، لذلك، يطلق البعض على تربية النحل اسم: "الصناعة الزراعية". وتُعَدُّ تربية النحل من الأنشطة الزراعية التي يمكن أن تساهم في تحسين دخل المُربي، إذا ما أحسن تقنيات التربية على الطرق العصرية، مع العناية اللازمة بالنحل.

وتعتبر مشاريع تربية النحل، أكثر المشاريع ذوات الجدوى الاقتصادية، فالنحلة نافعة للإنسان والطبيعة؛ إذ تُسهم _ بشكل مباشر _ في إنتاج العسل، والغذاء الملكي، والشمع، وحبوب اللقاح، والعكبر، وحتى سُم النحل، وتسهم _ بشكل غير مباشر _ في زيادة الإنتاج، وتُحسن من نوعية الثمار، لأنواع عديدة من النباتات؛ جرّاء قيامها بعملية التلقيح الخلطي لأزهارها (أبو شيمة، 2009، 21).

إن تربية النحل تُوفّر فرص عمل جيدة، وتُعتبر مصدراً للدُّخل، والأمن الاقتصادي، للأشخاص في المناطق الريفية، وهي مناسبة _ بشكل خاص _ للمرأة التي بحاجة للقيام

بأعمال قريبة من منزلها، هي تنطوي على استثمار لرأس مال قليل جداً، نظراً لعدم احتياجاتها إلى أي تقنيات معقدة.

ومن هنا، جاءت أهمية تأسيس الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل، وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية. وما تقوم به هذه الجمعيات، من دور كبير، في تطوير مهنة تربية النحل، والمساهمة في توفير منتجات النحل، التي يأتي في مُقدمتها العسل، وبالتالي؛ المساهمة في تحقيق التنمية الزراعية.

المشكلة البحثية:

إن غياب الرّكيزة الأساسية لتأسيس الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل، والمُتمثلة في الأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية؛ يجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها. ويمكن تجسيد المشكلة حول التساؤلات التالية:

1. هل يتم إنشاء وتأسيس الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية، والمبادئ التعاونية؟
2. هل يتم تطبيق المبادئ التعاونية في عمل الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل؟
3. هل تم وضع إستراتيجية مُعيّنة؛ لتنمية وتطوير الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل، وتحديد المشاكل والمُعوقات التي تواجه هذه الجمعيات؟

الأهداف البحثية:

1. التعرف على أهم الأسس العلمية، والمعايير الاقتصادية المطلوبة؛ لتأسيس الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل.
2. استمرارية المتابعة في استحداث البرامج، والبحوث العلمية، التي تُبذل في سبيل تطوير الجمعيات التعاونية لمُرّي النحل، وإنجاح مشاريع تربية النحل، وإنتاج العسل.

أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الورقة بتزايد الاهتمام بالجمعيات التعاونية لمربي النحل، ودورها في التنمية الزراعية. وإلى تنفيذ مشاريع تربية النحل، وإنتاج العسل؛ وفقاً للأسس العلمية، والاقتصادية.

الأسلوب المنهجي: تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي الوصفي .

الجمعية التعاونية لمربي النحل:

تُعنى الجمعية التعاونية لمربي النحل بتعزيز التنمية، والتطوير في المجالات العلمية، والتقنية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، لتربية النحل. كما تهدف إلى وضع المبادرات، التي يمكن أن تسهم في تحسين أداء تربية النحل، والحصول على منتجات بطريقة ربحية موضع التنفيذ. (كامل، 2011، 55).

رؤية الجمعية:

1. المساهمة في تطوير سلالات النحل؛ عن طريق دعم، وإجراء الأبحاث العلمية.
2. رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بالأهمية الغذائية، والعلاجية، والاقتصادية، لمنتجات النحل.
3. توفير كافة مستلزمات رعاية، وتربية النحل، ووسائل إنتاج العسل.
4. الارتقاء بأعضاء الجمعية التعاونية لمربي النحل، والعمل على زيادة الوعي المعرفي والتقني لديهم؛ بالمساهمة في تأهيل النحالين، عن طريق تقديم البرامج، والدورات التدريبية.

رسالة الجمعية:

تطوير صناعة النحل، وزيادة عوائدها؛ من خلال التنسيق بين جهود، وخبرات، وإمكانيات أعضاء الجمعية، لتطوير أساليب الإنتاج، والتسويق على أساس مبدأ العمل التعاوني.

إستراتيجية الجمعية:

تنتهج الجمعية التعاونية لمربي النحل إستراتيجية مرحلية، تسعى إلى تطبيقها وترجمتها

إلى واقع ملموس، بحيث تُمثّل هذه الإستراتيجية المنطلق الرئيس للخطط التشغيلية للجمعية، والتي يتمّ إعدادها سنوياً، من قِبَل مجلس إدارة الجمعية.

1. التنسيق مع المؤسسات والجمعيات المحلية، والإقليمية، والدولية، المعنّية برعاية النحل، وإنتاج العسل، وإيجاد علاقات للتعاون المشترك.

2. تعزيز التكامل الاجتماعي بين الأعضاء، والمساهمة في الحدّ من المشكلات؛ بتربية، وصناعة النحل.

3. تعزيز الحضور، وتقديم الأداء المتميز؛ من خلال المشاركة والعضوية في المؤسسات والمنظمات المحلية، والإقليمية، والدولية، الرائدة في مجال تربية النحل، وإنتاج العسل.

ب / إنشاء ورعاية مشروع متخصص يُعنى بتدريب وتأهيل النحالين، وتطوير سلالات النحل المحلي لأهداف؛ تأتي في مقدّمتها:

1. تعزيز دور البحث العلمي، ودعم الباحثين في مجالات تطوير سلالات نحل العسل المحلي، وتنمية قدراتهم.

2. المساهمة في تطوير وسائل تربية النحل، وطرق إنتاج العسل.

3. التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة.

4. المشاركة في تطوير مهارات النحالين، ورفع مداركهم، وذلك من خلال تقديم البرامج التأهيلية، والدورات التدريبية.

5. التعاون مع المؤسسات البحثية والعلمية، والمنظمات العالمية؛ بما يسمو في تطوير أبحاث النحل، وإنتاج العسل.

ج / الخدمات التي تقدمها الجمعية:

1. توفير مستلزمات النحل والنحال للأعضاء بأسعار مناسبة.

2. تأسيس مشروع مناحل إنتاجية خاصة بالجمعية؛ لتطوير، وزيادة العائد المالي

للمساهمين.

3. تقديم المشورة للأعضاء؛ بما يُسهم في تطوير المناحل الخاصة بهم.
 4. إدخال الوسائل والتقنيات الحديثة، على عمليتي تربية النحل، وإنتاج العسل؛ بما يساعد في تخفيض كُلفة الإنتاج.
- د / النشاطات التجارية والتسويقية:

1. إقامة المهرجانات، واللقاءات التعريفية، والمؤتمرات، والندوات، وورش العمل المتخصصة في منتجات النحل وأدوات النحالين؛ لزيادة الفرص التسويقية لها.
2. توفير طرود النحل، وملكات النحل المحلي، من السلالات ذوات الجودة العالية، وبأسعار منافسة.
3. توفير خطوط حديثة ومتطورة؛ لإنتاج وتعبئة العسل والمنتجات الأخرى، كغذاء الملكات، وحبوب اللقاح، وشمع النحل، وتقديمها بأشكال وعبوات مميزة.
4. إدخال التقنية الحديثة في مجال صناعة أدوات ومستلزمات النحالين.

أهداف الجمعية:

1. ترسيخ المبادئ التعاونية بين الأعضاء؛ لتطبيق القوانين والأنظمة، وخدمة لمصالحهم.
2. الارتقاء بالنحالين، والعمل على زيادة الوعي المعرفي والتقني لديهم.
3. المساهمة في تأهيل النحالين؛ عن طريق تقديم البرامج، والدورات التدريبية.
4. المساهمة في تطوير سلالات النحل المحلي؛ عن طريق دعم الأبحاث العلمية في مجال صناعة النحل.
5. رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بالأهمية الغذائية، والعلاجية، والاقتصادية، لمنتجات النحل المُتعددة، وبالدور الحيوي الذي تُمثله تربية النحل.
6. تعزيز الجدوى التسويقية للعسل، ومستلزمات صناعة النحل؛ من خلال تعيين

7. تطوير مناحل الأعضاء، مع تقديم كافة الخدمات الممكنة لهم.
8. تعمل الجمعية على تفعيل مشروع صناعة النحل.
9. التمثيل الرسمي لمنتسبي الجمعية أمام الجهات ذوات الاختصاص.
10. توفير كافة مستلزمات رعاية وتربية النحل، ووسائل إنتاج العسل للأعضاء، بأسعار مناسبة.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق الآتي:

- أ / تفعيل التعاون والمشاركة المجتمعية بين النحالين والجهات المختلفة:
- تكوين حلقة وصل بين النحالين، والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.
 - خلق علاقات تعاون، وإبرام اتفاقيات مع المؤسسات المحلية، والدولية.
 - عقد لقاءات تشاورية، وتنظيم ندوات محلية، وحلقات نقاش، وورش عمل، في المواضيع المختلفة لتربية النحل.
 - تفعيل المشاركة المجتمعية بين النحالين؛ للمساهمة في تنمية المجتمعات الريفية.
 - خلق فرص تعاون بين النحالين؛ للمساهمة في التخفيف من المشاكل النحلية.
 - تعزيز التكامل الاجتماعي بين النحالين، والمساهمة في التخفيف من الكوارث النحلية.

- ب / تأهيل المربين والمختصين في مجال النحل، وإكسابهم مهارات فنية مُدرة للدخل:
- تنظيم الدورات التدريبية؛ لرفع المستوى المهني لدى النحالين، بالإضافة إلى تأهيل المختصين على آليات التدريب، وذلك بالتعاون مع الجهات البحثية المختلفة.
 - توفير خدمات للباحثين؛ لتنفيذ عدد من الأبحاث النحلية في المنحل البحثي للجمعية، بالتعاون مع الجهات البحثية.
 - تقديم الاستشارات الفنية للجان ذوات العلاقة بالجمعية والنحالين.

- تنفيذ البرامج الإرشادية المتنوعة: (عمل مكتبة نحلية، محاضرات، لقاءات، معارض، إصدار نشرات ومجلة إرشادية دورية...).
- عمل مهرجانات تعريفية بالمنتجات النحلية المحلية؛ لتوعية المستهلك بأهميتها.
- متابعة اعتماد، وتنفيذ، وتطوير قوانين النحالة، وتوعية وتعريف النحالين، والمؤسسات ذوات العلاقة بالنحل، بتلك القوانين.

ج / توفير الخدمات للنحالين:

- توفير مستلزمات النحل والنحال بأسعار مناسبة.
- الإشراف على مناحل الأعضاء، وحل المشاكل التي تواجههم.
- تأسيس مشاريع نحلية (توفير المستلزمات، والنحل، والعمالة...).
- تطوير تسويق العسل، والمنتجات النحلية.
- تشجيع النحالين على التنقل بالنحل (توفير سيارات النقل، والعمالة، والإرشاد بالمراعي).
- تشجيع الاستثمار في مجال تربية النحل، وإنتاج المنتجات النحلية (عمل منحل إنتاجي للجمعية للإنتاج بصورة تجارية).

د / صناعة العديد من مستلزمات النحالة وإنتاج المنتجات النحلية المختلفة:

- صناعة الخلايا النحلية الحديثة المختلفة، وتعديل الخلايا المحلية.
- صناعة الأقنعة والبذلات النحلية المتنوعة.
- صناعة أدوات نحلية محلية (فراشات شمسية، مقالم كؤوس ملكية، مصائد حبوب لقاح، مصائد دبابير، مصائد بروبوليس...).
- إنتاج خلطات غذائية محلية متميزة، وتوفيرها للنحالين، بأسعار مناسبة.
- استغلال الفاقد من شمع النحل لدى المربيين، وتجميعه، وإعادة تصنيعه وتقديمه للنحل مرة أخرى.

- تجميع الأعسال الطبيعية المحلية المتميزة والمضمونة فقط، وفرزها على درجات، وتعليبها، وتسويقها.

الخطوات العلمية لإقامة (تأسيس) الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل: (مسعود، 2011، 61).

أولاً: مولد الفكرة والدراسات التمهيديّة.

ثانياً: اختيار الموقع المناسب.

ثالثاً: تصميم البناء بما يتناسب مع نمو النشاط، مع الأخذ في الاعتبار، احتمالات التوسع.

رابعاً: وضع السياسات.

خامساً: تقدير المال اللازم وتديره.

سادساً: تقدير الكفايات العاملة وتديرها.

سابعاً: اختيار الشكل القانوني في إطار البنيان التعاوني الزراعي القائم، والذي تحكمه التشريعات التعاونية الزراعية السائدة.

ثامناً: اختيار وقت إنشاء الجمعية.

تاسعاً: إجراءات التنفيذ وفقاً للمتطلبات التشريعات التعاونية الزراعية، والأصول العلمية الإدارية، وغير ذلك من التشريعات التي تنظم المعاملات.

وقد يكون من المناسب، أنه ينبغي على القائمين على إنشاء الجمعية التعاونية

لمُرِّي النحل؛ تجميع أفكارهم عن خُطّتهم، ومن الطرق التي يمكنهم بها تنفيذها، وذلك:

أ / أن يُحدّدوا الغرض من الجمعية التعاونية لمُرِّي النحل، التي يعتزمون إنشاءها، وأن يتأكدوا أنها مطابقة تماماً للحاجة الحقيقية لجميع من يرغبون في الانضمام إلى عضويتها، تلك الحاجة التي يمكن إشباعها بالوسائل الجماعية، أكثر مما يمكن بالوسائل الفردية.

ب / أن يدركوا أية عقبات قد تعترضهم.

ج / أن ينتهوا إلى قرار جماعي خاص بالعمل الذي سينفذونه؛ من حيث نوعه، وشكله. وأثناء تجميع هذه الأفكار؛ عليهم أن يقوموا بالدراسات العلمية التي ترتبط بإقامة جمعيتهم، ويفحصوها فحصاً تفصيلياً دقيقاً؛ من حيث موقع الجمعية ومكانه، وتقدير مصروفاته الأولية (للأرض، والمباني، والمعدات، ومستلزمات الإنتاج التي ستكون بالمخزن، وتكاليف التشغيل.. إلخ)، وتقدير الحد الأدنى لعدد الأعضاء، وعدد من يحتمل أن يكونوا أعضاء، وقيمة السهم، وتقدير الإيرادات العمومية... إلخ. ومن المهم أن يكون عدد أفراد مجموعات المناقشة صغيراً، وأن يظل كذلك (بين ستة وعشرة أعضاء)، وأن يسير عمل هذه المجموعات بدون أية إجراءات شكلية، وفي جوٍّ ودّيٍّ. وينبغي على المجموعة، أن تعين أحد أعضائها رئيساً للاجتماعات؛ لحفظ النظام أثناء المناقشة.

فإذا تمّ ذلك، يكون قد اكتمل جانب كبير مما هو مطلوب لإنشاء الجمعية التعاونية لمُربي النحل، مع التأكيد على أهمية اتّباع وسيلة تبادل الخبرة، وحسن الإدراك العملي والعلمي، وهي التي تتيح لكل فرد أن يُدلي بمقترحاته _ مهما كانت محدودة _ ، وأن يرى الجميع مُنصّتين إليه عندما يحاول شرح الصعاب التي يُبديها والتي قد يمكنه حلها، ويُعبّر عما يُساوره من شكوك في عبارات من عنده، ووجهة نظره في التغلب عليها، حينئذ، يبرز خط سير جديد مشترك في التفكير، يكون مقدمة للعمل التعاوني الزراعي، وتتكون روابط شخصية من نوع جديد بين من هم مشتركون في المجموعة.

إن المهمة التعليمية التي يجب أن تتم بين صفوف الأعضاء، هي أولاً _ وقبل كل شيء _ أن يبقى في نفوسهم الشعور بأن الجمعية التعاونية الزراعية ليست هيئة مستقلة عنهم؛ أنشئت لتلبية حاجاتهم، بل هي أكثر من ذلك؛ أنها نشاط يخصهم، وتتوقف كفايتها ورخاؤها عليهم، ولا بد أن تثبت فيهم المعرفة، والحوافز، والمقدرة؛ التي تخلق منهم تعاونيين

حقيقيين، تشبعت نفوسهم بإرادة قوية لمعاونة المشروع المشترك، لا لأنهم مدركون لمصالحهم الجماعية فحسب، بل وللروابط الخلقية والمسؤوليات الجماعية التي قبلوها بحريتهم أيضاً، وهي التي تربطهم بزملائهم.

وأخيراً، يجب أن يجعلهم التعليم التعاوني يحسبون أنهم ليسوا أعضاء في جمعية تعاونية زراعية فحسب، وأعضاء في حركة تعاونية زراعية، لا تمثل مجرد نظام اقتصادي فحسب؛ بل حركة أفكار، ووعي جديد، وتنظيم حديث للعلاقات الإنسانية.

المبادئ التعاونية لإنشاء الجمعية التعاونية:

تقام الجمعية التعاونية على المبادئ التالية: (أبو الخير، 2012، 35).

1. العضوية الاختيارية المفتوحة:

التعاونيات مفتوحة لكل الأشخاص دون تمييز؛ جنسي، أو اجتماعي، أو عرقي، أو سياسي، أو ديني، وتتمتع التعاونيات بالحياد تجاه الجميع.

2. الإدارة الديمقراطية للتعاونيات:

التعاونيات منظمات ديمقراطية يحكمها أعضاؤها، ويشاركون في سياساتها، واتخاذ القرار؛ عن طريق ممثلهم المنتخبين ديمقراطياً، والممثلون مسؤولون أمام ناخبهم، وللأعضاء حقوق تصويت متساوية " لكل عضو صوت واحد" وتدار التعاونيات وتنظم على كل المستويات، بأسلوب ديمقراطي حر.

3. مساهمة العضو الاقتصادية:

يساهم الأعضاء بعدالة في رأس مال تعاونيتهم، وتكون ملكية رأس المال ملكية تعاونية، ويتلقى الأعضاء تعويضاً عن رأس المال المساهم به، ويمكن تخصيص الفائض لتطوير التعاونية، ودعم الأنشطة الأخرى التي يوافق عليها الأعضاء، ويوزع الباقي على الأعضاء بنسبة تعاملهم مع التعاونية.

4. الإدارة الذاتية المستقلة:

التعاونيات منظمات ذاتية الإدارة؛ يديرها أعضاؤها، ويؤمنون تمويلها المالي، ويمكن لهم التعاون مع منظمات أخرى، أو مع الحكومات؛ سواء بالإدارة، أو التمويل، شرط تأكيد الإدارة الديمقراطية لأعضائها، والمحافظة على التحكم الذاتي التعاوني.

5. التعليم والتدريب والإعلام:

تقدم التعاونيات التدريب والتعليم لأعضائها بالتعاونيات، ولقياداتها المنتخبة، ومديريها، وموظفيها؛ ليستطيعوا أن يساهموا بفعالية لتنمية تعاونياتهم، مع تنوير الرأي العام عن طريق الإعلان والإعلام، وخاصة الشباب، وقادة الرأي عن طبيعة التعاون؛ عن طريق التثقيف، والتوعية التعاونية.

6. التعاون بين التعاونيات:

تخدم التعاونيات أعضائها بكفاءة أكثر، وتقوى الحركة التعاونية بالعمل معاً، من خلال المؤسسات، والمنظمات، والاتحادات التعاونية؛ المحلية، والإقليمية، والدولية.

7. الاهتمام بالمجتمع:

تعمل التعاونيات من أجل التنمية الاجتماعية المتواصلة؛ فتقدم خدماتها في مجالات الصحة، والتعليم، وتوفير مياه الشرب، وذلك بالإضافة إلى الغرض الرئيس لمجتمعاتها، من خلال سياسات يوافق عليها الأعضاء.

وتُعبّر المبادئ التعاونية عن دستور الحركة التعاونية (الدولي والعالمي) حيث يشمل مضمون الدستور، مجموعة من المبادئ، التي تهتدي بها كل الجمعيات التعاونية في تحقيق أهدافها في العالم. إن عدم مراعاة "الهوية التعاونية" والتقيّد والتنفيذ الصارم لهذه المبادئ؛ يُؤدّي إلى عواقب وخيمة وضارة، تذهب بالصفة التعاونية، والشعبية، والديمقراطية، التي تميّز بها التعاونيات، كما أنها تُؤدّي إلى الفشل والإخفاق الذريع. إن عدم اتباع المبادئ والأسس التعاونية، التي أنشئت على أساسها الكثير من المشاريع التعاونية، وبصفة خاصة الجانب الإداري؛ انعكس سلباً على الأداء، وبصفة خاصة في

المجال التسويقي؛ إذ اعتمدت هذه المشاريع التعاونية في إدارتها على أساس التعيين من قبل الوزير المختص، مما يتنافى مع المبادئ التعاونية، وذلك لأن التعاونيات _ ووفقاً للمبدأ الثاني من المبادئ التعاونية _ ، منظمات ديمقراطية، يتحكم بها أعضاؤها الذين يشاركون بفعالية في وضع السياسات، واتخاذ القرارات. وقد أثبتت التجارب العالمية أن مراعاة التقيد والتنفيذ الصارم لهذه المبادئ، يُؤدّي إلى الاحتفاظ بالصفة التعاونية والشعبية للتعاونيات، والحفاظ أيضاً على الديمقراطية، التي تميّز بها التعاونيات، كما أنها تُجنّب التعاونيات الفشل والإخفاق في تحقيق أهدافها. لقد كان للالتزام بالمبادئ التعاونية، وبخاصة الديمقراطية؛ الأثر الكبير في استمرار الحركة التعاونية الأوروبية وتقدّمها عالمياً. (خلف الله، 2011، 44).

التخطيط لتكوين الجمعية التعاونية لمربي النحل:

عند تكوين الجمعية التعاونية لمربي النحل، فإنه يجب الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما هي الخدمات التي يحتاجها الأعضاء؟
 2. ما هي الفوائد التي ستعود على الأعضاء؟
 3. ما هي الأنشطة والأعمال المتوقع القيام بها لتحقيق الخدمات؟
 4. ما هو حجم الأموال المطلوبة لتنفيذ الأنشطة المستهدفة؟
 5. ما هي الاحتياجات من الأفراد لإدارة الأنشطة؟
 6. هل الجمعية قادرة على تحقيق عائد من الأعمال والأنشطة المقترحة؟ بمعنى آخر: هل الجمعية ذات جدوى على مدى فترة زمنية مناسبة؟
- وهذا السؤال له أهمية خاصة، ذلك أن الجمعية الناجحة، هي التي تكون ذات جدوى اقتصادية، مثل أي مشروع اقتصادي، وهذا يعني مدى كفاية موارد الجمعية المالية في تغطية تكاليف الحصول على الأصول والتسهيلات المطلوبة.

الدعم:

من استقراء تجارب التنظيمات التعاونية في مجال تربية النحل في معظم الدول؛ يمكن القول أنه من الصعب قيام تنظيمات تعاونية بدون دعم من الدولة، في شكل إصدار تشريعات تعطي غطاءً قانونياً للتعاونية، وتنظم أسلوب تكوينها وإدارتها، بحيث لا يتحول هذا الدعم إلى سيطرة كاملة على التعاونيات، بمعنى أن يقتصر دور التشريع على وضع الأطر القانونية، التي تحدّد طريقة تكوين التعاونية، والقواعد العامة لتنظيمها وإجازتها، ومراجعة تنفيذ التعاونيات للتشريعات الصادرة، وضمان عدم انحراف القائمين عليها، وكذلك تقديم الدعم الفني والإداري للتعاونيات، بالإضافة إلى عدّة اعتبارات أخرى؛ إدارية، واجتماعية. مع التأكيد على ضرورة توفير الإدارة الذاتية للتعاونيات؛ من خلال التخطيط الذاتي، والرقابة الذاتية، والحدّ من الرقابة الحكومية، بما يُمكنّ التعاونيات من ممارسة نشاطها بمرونة كافية.

ويجب التأكيد على أهمية أن يتم تقديم الدعم بالأسلوب الذي يضمن قيام التعاونية بالاعتماد على مواردها وإمكانياتها الذاتية، بعد فترة محددة؛ بحيث تكون التعاونية في وضع مالي وإداري يسمح لها بإدارة وتوجيه كافة الأنشطة ذاتياً. إن توفير الدعم للتعاونيات، وتحقيق المستهدف منه؛ سوف يزيد من قناعة أعضاء التعاونية بجدوى العمل التعاوني، وارتباطهم بالتعاونية، وحرصهم على استدامتها.

المتطلبات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية:

يجب أن تكون واضحة _ بشكل مُحدّد _ المزايا التي ستعود على الأفراد، من انضمامهم للجمعية التعاونية، ولا شك أن الحوافز الاقتصادية تُعتبر القاعدة الأساسية لأي عمل جماعي. ذلك؛ أن حماس الأعضاء سوف يخبو إذا لم يحصل كلّ منهم على مزايا من العمل التعاوني خلال وقت مُحدّد. وعليه؛ يجب أن تكون الجمعية قادرة على تحقيق مزايا اقتصادية لأعضائها، مثلها في ذلك مثل أي مشروع اقتصادي آخر، وهذا لا يعني إغفال المزايا الاجتماعية الممكن تحقيقها.

أ / اعتبار الجمعية التعاونية منظمة للمساعدة الذاتية، وأن أي مُدخلات من الخارج تعتبر مُكمّلة لمساهمات أعضائها، والتي يجب أن تكون في الحجم الذي يجعلهم يشعرون بالخسارة التي ستلحق بهم _ إذا ما فشلت التعاونية. _

ب / تُعتبر الإدارة التي تَتميّز بالكفاءة العالية أهم العناصر اللازمة لِأَيّة تعاونية؛ فهي تحتاج إلى إداريين من خارج التعاونية، لمعاونتها في المراحل الأولى. إلا أن هذه الإدارة يجب أن تكون تحت إشراف مجلس إدارة التعاونية، الذي ينمّ انتخابه بواسطة الأعضاء.

ج / إن توفير الرقابة الداخلية من جانب أعضاء التعاونية، وكذلك وجود رقابة خارجية من جانب الجهات المَعنِية _ سواء حكومية، أو شعبية (الاتحاد التعاوني) _ ؛ تُعتبر أحد أهم الاعتبارات الأساسية لتفادي الانحرافات واستغلال النفوذ، سواء من قِبَل القيادات، أو الجهاز الإداري للتعاوني.

د / إنشاء الصناديق اللازمة لدعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات التعاونية، مثل: صناديق التمويل التعاونية، صناديق التأمين ضد المخاطر.

مراحل تأسيس الجمعية التعاونية لمُرَبّي النحل:

أولاً: مرحلة عملية تطوير فكرة المشروع التعاوني.

تُعتبر عملية فكرة المشروع التعاوني، من أهم المراحل التي تؤسّس لنجاح الجمعية التعاونية لمُرَبّي النحل في المستقبل؛ إذ تُحدّد القضية المشتركة التي ستجمع، وتُحفّز الأعضاء للعمل المشترك. (الشهري، 2014، 95).

1 .يقوم المؤسّسون بالنقاش حول فكرة المشروع التعاوني، والذي يتمحور حول القضية المشتركة التي تمّ الاتفاق عليها، بحيث يتم نقاش وتحديد أهم مُكوّنات فكرة المشروع ومسوّغاته للأعضاء، فيما يتعلق بالقضية المشتركة وتمويله، والموارد الحالية المتوفرة للمشروع؛ من موارد بشرية، ومالية، وطبيعية.

2 .في حال وجود اتفاق بين الأعضاء حول فكرة المشروع، يتمّ توثيق الفكرة في ملخص

يوضح اسم الجمعية، ومسؤوليات قيامها (يتم ذكر المشاكل التي يواجهها الأعضاء، القضية المشتركة، الفوائد المتوقعة أو الأهداف التي ستحقق للأعضاء، الموازنة التقريبية للمشروع، الموارد المتوفرة حالياً للمشروع).

3. بعد إعداد ملخص المشروع، يتم الانتقال إلى مرحلة إعداد الجدوى الاقتصادية.

ثانياً: مرحلة عملية إعداد الجدوى الاقتصادية وخطة العمل.

يمكن تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية، بأنها: العملية التي يتم من خلالها جمع وتنظيم المعلومات اللازمة، لأصحاب أفكار المشاريع التعاونية، وعرضها عليهم؛ لتمكينهم من تحليل إمكانية نجاح فكرة مشروعهم التعاوني، والقضايا الواجب التعامل معها، لتحقيق مثل هذا النجاح. وبالتالي تُمكن أصحاب الفكرة من اتخاذ قرار بشأن المُضيّ قدماً بالمشروع التعاوني، فدراسة الجدوى الاقتصادية، هي خلاصة تحليل مُعمّق لمدى إمكانية نجاح فكرة المشروع التعاوني ومتطلبات ذلك. وفي العادة يشترط _ عند تقديم المبادرين إلى تسجيل الجمعية التعاونية لمُربي النحل _ أن يقوموا بإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع التعاوني المنوي إقامة الجمعية التعاونية لمُربي النحل حوله.

إن تأسيس الجمعية يتطلب موارد مادية، وجهوداً بشرية، وهذا بحد ذاته؛ يعتبر عملاً مهماً، إلا أن الأهم من تأسيس الجمعية، هو ضمان استمرارها وإدامتها، والاستفادة منها بشكل سليم، ومن هنا؛ تبرز أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية لتأسيس الجمعية، التي تستهدف تحقيق هدفين رئيسيين متلازمين:

الهدف الأول: تحديد مدى قدرة الجمعية على تحقيق الأهداف المطلوبة منها؛ من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية.

الهدف الثاني: تمكين الأعضاء، أو الاستثمار الاقتصادي، من تحديد أفضل الخيارات الاستثمارية الممكنة.

وتتم دراسة الجدوى الاقتصادية لفكرة المشروع التعاوني، من خلال التركيز على ثلاث

خطوات رئيسة، ينبثق من كل خطوة مجموعة من الأنشطة التي يجب القيام بها :
(مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 2010، 55 - 56)

الخطوة الأولى: دراسة وتحليل السوق.

1. يقوم المؤسسون بنقاش وتحديد المعلومات اللازم جمعها حول السوق، ويتم تكليف أشخاص لجمع هذه المعلومات، ويُراعى أن يتم جمع معلومات _ على الأقل _ من المحاور التالية: (حجم الطلب في السوق المُستهدف، نسبة النمو السنوية في السوق المُستهدف، خصائص الفئات المُستهدفة؛ من أسر، وشركات، وجمعيات... إلخ، تحديد حجم ونوع المنافسة في السوق والمنافسون الرئيسيون لمشروع الجمعية، كمية الإنتاج المطلوب أن توفرها الجمعية...).
2. يقوم المؤسسون بمراجعة المعلومات التي تم جمعها، والقيام بتحليلها حسب المحاور التالية:

أ / حجم السوق المُستهدف وجدوى الدخول إليه.

ب / حجم المنافسين لمشروع الجمعية ونقاط قوتهم وضعفهم.

ج / خصائص الفئات المُستهدفة من مشروع الجمعية.

د / الفئات التي سيقوم المشروع باستهدافها.

هـ / كمية الإنتاج المطلوبة لمشروع الجمعية.

الخطوة الثانية: تحديد القضايا التنظيمية والإدارية للمشروع (الجمعية).

1. بناءً على استعراض وتحليل القضايا المرتبطة بالسوق، يقوم المؤسسون ببدء العمل على دراسة الجدوى الفنية والإدارية للمشروع، من خلال تحديد الخطوط العريضة للدراسة، بما يتضمن تحديد متطلبات تأسيس وإدارة المشروع التعاوني (من مُعدّات، ومكايين، وأراضٍ، ومرافق، ومصادر بشرية، والموقع المناسب للمشروع، وتحديد الأشخاص الذين يقومون بهذه الدراسة من داخل الجمعية أو خارجها، وتحديد إطار زمني لتحضير

الدراسة.

2. يقوم المؤسسون خلال الفترة المحددة لإعداد الدراسة، بالتأكد من أن إعداد الدراسة يتم بالشكل الصحيح.

3. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة التي تم إعدادها، والتأكد أنها تتضمن المعايير المطلوبة، وتوفر كافة المعلومات التي من المفترض أن تؤمنها الدراسة، بما في ذلك:

أ / المتطلبات من المعدات، ووسائل التربية والإنتاج، والمرافق اللازمة للإنتاج والتشغيل.

ب / المتطلبات البشرية اللازمة لتشغيل المشروع، وطبيعة الخبرة المطلوبة.

ج / القيمة المالية المقدرة للحصول على متطلبات الإنتاج.

د / الجهات المزودة لمتطلبات الإنتاج، وتصنيفها من ناحية الجودة والأسعار.

هـ / المراحل الأساسية للإنتاج في الجمعية ومتطلبات إدارة كل مرحلة من هذه المراحل.

و / طرق جمع إنتاج الأعضاء، وتحديد آليات التخزين وما بعدها من إضافات؛ كالتغليف، والتوزيع... إلخ.

ز / حجم أو كمية الإنتاج المطلوبة، ومواصفاتها.

الخطوة الثالثة: الدراسة المالية.

1. بعد إنجاز كل من دراسة السوق، والأمور التنظيمية والتشغيلية؛ يقوم المؤسسون بالتحضير لبدء العمل على إعداد الدراسة المالية، ويتم في هذه المرحلة تحديد المواضيع الرئيسية التي يتوجب أن توفرها الدراسة المالية، بما في ذلك: (تحديد تكاليف الإنشاء، والتكاليف التشغيلية، والإيرادات المتوقعة، وتقييم الربحية، كما يتم الاتفاق على الأشخاص المسؤولين عن إعداد هذه الدراسة، والإطار الزمني المطلوب لإعدادها).

2. يحافظ المؤسسون على التواصل الدائم خلال الفترة المحددة لإعداد الدراسة المالية، وتقديم الإرشاد والتوجيه اللازم للفريق الذي يعمل على إعداد الدراسة.

3. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة التي تم إعدادها، والتأكد أنها تتضمن المحاور المطلوبة، وتوفر كافة المعلومات التي من المفترض أن تؤمنها الدراسة، بما في ذلك:
أ / المصادر المالية المطلوبة لإنشاء الجمعية، والبدء في الإنتاج بما يتضمن قيمة المعدات، والمستلزمات اللازمة للإنتاج، وتكاليف المقر والمخزن.

ب / تحديد التكاليف التشغيلية السنوية.

ج / مصادر التمويل المتاحة للبدء بالمشروع.

د / التدفقات المالية المتوقعة بما يرتبط بدراسة السوق.

رابعاً: مرحلة عملية حشد التمويل.

يُعتبر تجنيد الأموال، العنصر الرئيس لنجاح المشروع، فمهما كانت فكرة المشروع جيدة، ولدى المشروع احتمال كبير في النجاح، وتحقيق عوائد مجدية؛ فإن المشروع لن يتحول من مرحلة الفكرة، إلى مرحلة الواقع والتطبيق، دون توفر المال اللازم لذلك، ولا يمكن تشغيل المشروع وممارسة الأنشطة، دون توفر المال المطلوب لذلك.

1. يقوم المؤسسون بمراجعة الدراسة المالية للمشروع، وتحديد حجم التمويل المطلوب للبدء بالمشروع، ومدى قدرة الجمعية على توفير التمويل المطلوب.

2. في ضوء ذلك، يقوم المؤسسون بمناقشة القدرة المالية للجمعية على تغطية تكاليف المشروع، من خلال المصادر الداخلية، وخاصة أسهم الأعضاء.

إن زيادة التمويل الداخلي يمكن أن يتضمن مجموعة من الأنشطة التالية:

أ / استكمال الأعضاء لكافة الأسهم المطلوبة منهم.

ب / زيادة عدد الأسهم المطلوبة من الأعضاء (زيادة رأس المال الأسهمي).

ج / زيادة عدد الأعضاء من خلال فتح باب العضوية لأعضاء جدد، ممن تنطبق عليهم شروط العضوية.

د / حشد الموارد من مصادر أخرى على شكل منح أو قروض.

خامساً: مرحلة مراجعة مشروع الجمعية الاستثماري القائم وتحويله إلى مشروع تعاوني. لا تستطيع الجمعيات تحقيق الأهداف والقيم التي تأسست حولها، دون إقامة مشاريع تعمل وفق المبادئ التعاونية، فالمشاريع التي تقيمها الجمعيات التعاونية لمُربي النحل؛ هي ترجمة للمبادئ والفلسفة التي تأسست لأجلها الجمعيات، وبالتالي، فإن تأسيس الجمعيات التعاونية لمُربي النحل لمشاريع لا تعمل وفق المبادئ التعاونية، لا يُمكنها من تحقيق أهدافها، ولا من تقديم الخدمات المناسبة لأعضائها، وهو ما يستدعي التدخل لإرشاد هذه الجمعيات وتوجيهها نحو الممارسات الأمثل بهذا المجال. (عبد الظاهر، 2012: 77).

1. يقوم المؤسسون بمراجعة التقرير الخاص بالجمعية، مع التركيز على طبيعة المشاريع التي تديرها، وآلية عمل هذه المشاريع.

2. يقوم المؤسسون بمناقشة المشاريع الحالية التي تديرها الجمعية، ويجب أن يكون واضحاً لهم أن المشروع التعاوني يجب أن يتمحور حول القضية المشتركة التي تمّ الاتفاق عليها بين أعضاء الجمعية، ويتم التركيز على المحاور التالية للحكم على المشاريع التي تديرها الجمعية، من ناحية التزامها بمبادئ العمل التعاوني:

أ / مدى تحقيق المشاركة الاقتصادية: نسبة الأعضاء الذين يشاركون بالمشاريع التي تديرها الجمعية.

ب / استجابة المشاريع التي تديرها الجمعية للقضايا المشتركة التي اجتمع حولها الأعضاء.

ج / طبيعة الخدمات التي تقدمها مشاريع الجمعية للأعضاء، ومدى رضاهم عنها.

د / العائد على الأعضاء المُرَبِّين لا يزيد عن (6%) من الأرباح في نهاية كل عام.

مراحل المشروع التعاوني لتأسيس الجمعية التعاونية لمُربي النحل:

من المعلوم بأن المشروع التعاوني لتأسيس الجمعية التعاونية لمربي النحل، يمرُّ _ عبر تكوينه _ بعدة مراحل متعاقبة، وبشكل موجز يمكن تقويم المراحل الأساسية للمشروع التعاوني في ثلاث مراحل هي: (مسعود، 2012، 88).

1. مرحلة التخطيط.

2. مرحلة التنفيذ.

3. مرحلة التشغيل.

ولكل مرحلة من هذه المراحل شروطها الاقتصادية، ومتطلباتها الفنية؛ من معلومات، وبيانات، وغيرها، تختلف في مستلزماتها، ودرجة دقتها، وتفاصيلها، لكل مرحلة من هذه المراحل، وسنحاول التعرف على الاعتبارات الاقتصادية والفنية الواجب توفيرها لكلٍّ من تلك المراحل.

تتضمن الأهمية البالغة لإعداد الجمعية التعاونية لمربي النحل وكيفية تأسيسها بشكل سليم، وأثر ذلك في تشغيل الجمعية، الأمر الذي يتطلب الإعداد بموجب معايير اقتصادية وموضوعية تُؤخذ بالاعتبار، ليس المنافع التي تحققها الجمعية فحسب، بل آثاره الإيجابية على المجتمع. إن جوهر ما نستهدفه، هو وضع بعض الأدوات العلمية، والاقتصادية، أمام المختصين والعاملين في مجال التعاون الزراعي؛ لمساعدتهم في تخطيط، وتنفيذ الجمعيات في القطاع الزراعي.

مرحلة التخطيط: تتضمن مرحلة التخطيط _ وهي مرحلة الإعداد والتكوين _ عدداً كبيراً من الفعاليات؛ أهمها: (راضي، 2013، 72).

1. الوقوف على مدى توفر المستلزمات المادية والبشرية اللازمة.

2. تحديد البيئة الجغرافية، واختيار الموقع المناسب.

3. إعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية.

مرحلة التنفيذ: وتتضمن عدداً من الفعاليات، ومن أهمها:

1. تهيئة الموقع، وتنفيذ الأبنية.

2. تدريب وتنقيف الكوادر البشرية.

مرحلة التشغيل: وتتضمن النواحي المهمة التالية:

1. تسويق المنتجات، ومراقبة تطورات السوق.

2. البحث والتطوير، التدريب المستمر، ورفع كفاءة الأداء.

3. التقويم الاقتصادي والفني اللاحق.

الشروط الأساسية لاستدامة نجاح الجمعيات التعاونية لمربي النحل :

ترجع أهمية هذا الموضوع، والمتعلق باستعراض العوامل التي من شأنها العمل على إنجاز الجمعيات التعاونية لمربي النحل، حتى تتمكن هذه الجمعيات من إنجاز المهام الموكولة إليها، والتي من أجلها تم العمل على إنشائها، وتنقسم هذه الشروط إلى قسمين (دولغر، 1996، 33 - 34).

أ / شروط النجاح المتصلة بسلامة أداء العمليات بالجمعيات:

1. أن تُدار الجمعيات التعاونية لمربي النحل بكفاءة عالية وتميُّز، فمدير الجمعية المقدر والأمين والمحبوب لدى الأعضاء؛ يُعدُّ من أهم عناصر النجاح، وعلى الجمعيات التعاونية لمربي النحل، أن تسعى لتوظيف مديرين من هذا النوع، وعلى أعضاء مجلس الإدارة أن يتعاونوا مع مدير الجمعية في الحدود التي تتفق والروح التعاونية.
2. أن تجتذب الجمعية التعاونية لمربي النحل في عضويتها أكبر عدد ممكن من الأعضاء؛ مما يؤدي إلى الحصول على حجم كافٍ من المعاملات، يضمن أداء العمليات بكفاءة اقتصادية عالية، حيث يُعتبر نقص أو صغر حجم المعاملات عائقاً أمام الجمعية التعاونية لمربي النحل؛ إذ أنه من المعروف أن متوسط تكاليف الوحدة من المعاملات تقلُّ بزيادة حجم التعامل، وتقليل التكاليف من الأهداف الأساسية للجمعية التعاونية لمربي النحل.

3. أن تسعى الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل إلى إيجاد مصادر كافية لتمويل عملياتها، والأصل أن يقوم الأعضاء بتدبير رؤوس الأموال اللازمة لجمعيتهم، إما عن طريق المساهمة فيه، أو توفير الأموال عن طريق قروض الدولة أو غيرها.
4. أن تسعى الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل لتقديم أفضل الخدمات الاقتصادية لأعضائها؛ إذ أن قيامها وليد الحاجة الاقتصادية إليها، فإذا لم تقدم هذه الخدمات بطريقة جيدة فلا حاجة لبقائها في نظر أعضائها.
5. انضباط الأعضاء وسعيهم في مصلحة جمعيتهم التعاونية.
6. على الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل أن تحرص دائماً على أن تكسب ولاء أعضائها، واستمرار هذا الولاء؛ لأن الجمعية تقوم لخدمة أعضائها والتعامل معهم، فإن فقد ولاء أعضائها فشل لها.

ب / شروط النجاح المتصلة بالسياسات العامة للجمعيات:

1. يجب ألا تتعامل الجمعية التعاونية إلا في المواد والمنتجات ذات الجودة العالية.
2. يجب أن تتفق طريقة تنظيم الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل واحتياجاتها، بحيث تتمكن الجمعية من مقابلة التغيرات التي تطرأ على الظروف المحيطة بها، مثل: تحملها لتكاليف لا داعي إليها، أو شراء مُعدّات ليست في حاجة لها.
3. على الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل أن تدير أعمالها بطريقة سهلة، يمكن لأعضائها تفهّمها، أي: تتمشى مع الأساليب التي تعودوا عليها.
4. على الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل اتباع نظام محاسبي دقيق، والذي يُعدُّ عنصراً مهماً في نجاحها، وعدم ضبط النظام المحاسبي يؤدي إلى قيام المنازعات بين الأعضاء والجمعية، وبالتالي، فقدان الثقة، وعدم استمرار الجمعية.
5. على الجمعية التعاونية لِمُرَبِّي النحل ألا تبيع مستلزمات الإنتاج الزراعي، أو تقديم الخدمات لأعضائها بسعر يزيد على سعر منافسيها، بل عليها أن تبيع بسعر أقل، أو

بسعر السوق، وبالمثل في حالة شراء المنتجات من أعضائها، ألا تدفع لهم أسعاراً أقل مما يدفع منافسيها، إذ يؤدي هذا إلى إفساد علاقة العضوية، وفقدانها لولاء أعضائها.

6. صياغة القرارات بطريقة جماعية يشارك فيها جميع الأعضاء أو أغلبهم، وينتج عن ذلك قرارات أكثر وعياً ونضجاً، وسينفذها الأعضاء والموظفون بحماس.

7. يجب ألا تضم الجمعية التعاونية لمُربي النحل إلا أعضاء تتفق مصالحهم وطباعهم الاجتماعية مع بعضها، إذ أن اتفاق مصالح الأعضاء أو تقاريرها _ مع وجود تقارب اجتماعي في المدينة أو القرية _ عنصرٌ مهمٌ في حصول التعاون، والسعي للمصالح المشتركة، بخلاف ما لو تضاربت المصالح والأهواء، مما يؤدي إلى نشوء تكتلات داخلية تعمل على الفرقة بين الأعضاء، وتفضي إلى الفشل _ عاجلاً أو آجلاً .

النتائج:

1. الافتقار إلى التشريعات واللوائح المنظمة لعمل الجمعيات التعاونية لمُربي النحل.
2. عدم وجود علاقة مُحددة وواضحة بين الجمعيات التعاونية لمُربي النحل، والجهات والمؤسسات ذوات العلاقة.
3. عدم وجود قاعدة بيانات للإحصاءات والمعلومات عن تربية النحل وإنتاج العسل.
4. ارتفاع أسعار العسل؛ بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج، وارتفاع أسعار مستلزمات وأدوات تربية النحل.
5. ضعف البرامج الإرشادية والبحوث العلمية الخاصة بتربية النحل ومشاكلها، لترقية وتطوير هذه المهنة، وأقلمتها مع الظروف البيئية المحلية.
6. عدم وجود ضوابط لاستيراد النحل، ومستلزمات ومعدات تربية النحل.
7. ضعف التمويل والاستثمار اللازم لتربية النحل وإنتاج المنتجات النحلية.
8. عدم قيام الجمعيات التعاونية لمُربي النحل بتسويق منتجات أعضائها.
9. عدم إقحام المرأة الريفية ومشاركتها في مجال تربية النحل.

التوصيات:

خُصت الورقة البحثية إلى عدد من التوصيات، التي من شأنها المساهمة في تذليل العقبات والصعوبات، التي تواجه عملية تأسيس وتطوير الجمعيات التعاونية لمرئي النحل، وتفعيل دورها في التنمية الزراعية، وذلك على النحو التالي:

1. الاهتمام بالمشاكل البيئية، والمساهمة في الحفاظ على التنوع البيئي؛ من خلال العناية بالنباتات والأعشاب الطبية والعطرية، بالتعاون مع الجهات المختصة في إنشاء مَحْمِيَّات معزولة؛ للمحافظة على السلالات والأنماط البيئية المحلية، وتنفيذ برامج الانتخاب والتحسين عليها، وإنشاء محطات تربية الملكات وغيرها، وإنشاء مشاريع رائدة في البيئات المستقرة، التي تُؤمّن المراعي على أطول فترة ممكنة في السنة، وتعمل هذه المشاريع؛ كمناحل إرشادية، وبحثية، وإنتاجية.
2. توحيد وتنظيم مرئي النحل ومنتجي العسل، من خلال إصدار التشريعات واللوائح التي تنظم عمل الجمعيات التعاونية لمرئي النحل، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم.
3. وضع إستراتيجية لعمل الجمعيات التعاونية لمرئي النحل، وحصر المشاكل والصعوبات، وتحديد الوسائل والأدوات الكفيلة بتطوير هذه الجمعيات.
4. تنفيذ البرامج الإرشادية المتنوعة: (عمل مكاتب نحلية، لقاءات تشاورية، محاضرات، ندوات، ورش عمل في المواضيع المختلفة لتربية النحل، معارض، إصدار نشرات دورية).
5. ربط العلاقات مع المنظمات والمؤسسات التي لها نفس الأهداف، قصد الاستفادة من تجاربها وتبادل الخبرات، ونقل العلوم، والتجارب، والخبرات، ووضعها موضع التنفيذ.
6. إجراء دراسة علمية دقيقة لحصر السلالات الموجودة في مناطق عمل الجمعيات، وتحديد مدى تأثير النحل المستورد في السلالات المحلية.
7. إنشاء قاعدة بيانات تشمل إحصاءات ومعلومات عن تربية النحل، وجدولتها،

- وتجهيزها؛ لتكون في متناول مُربي النحل والجهات ذوات العلاقة.
8. الإشراف على مناحل أعضاء الجمعيات، وحل المشاكل التي تواجههم، ووضع ضوابط لتتقّل النحل بين المناطق، وتوفير مستلزمات النحل ومُربي النحل بأسعار مناسبة.
9. تشجيع الاستثمار في مجال تربية النحل وإنتاج المنتجات النحلية، وإبرام عقود مع المستثمرين؛ على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
10. الاهتمام بتسويق منتجات الأعضاء؛ من خلال تعبئة المنتجات النحلية بطرق علمية، والسعي إلى جعل العسل كغذاء في متناول الجميع.
11. تحسين الظروف المعيشية للعائلات الريفية، وذلك من خلال توسيع عدد المُربين، وتفعيل عمل المرأة الريفية في تربية النحل.

المراجع :

- (1) أبو الخير، كمال حمدي، 2012، "أساسيات الإدارة العلمية للمنظمات التعاونية"، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
- (2) أبو شيمة، محمود، 2009، "دليل تربية النحل"، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي، عمان، الأردن.
- (3) خلف الله، محمد عثمان، 2011، "مبادئ التعاون: (النظرية والتطبيق)"، كلية القانون، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
- (4) دولغر، إبراهيم، 1996، "الكفاءة الإدارية للجمعيات التعاونية الزراعية في الدول النامية"، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، القاهرة، مصر.
- (5) راضي، عبدالمنعم، 2013، "مبادئ التخطيط والتعاونيات"، مطبعة الإخوة الأشقاء، القاهرة، مصر.
- (6) الشهري، عجلان بن محمد، 2014، "المشروعات التعاونية: سمة عصرية"، مجلة

- التممية الإدارية، العدد (117)، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
- (7) عبد الظاهر، مصطفى رأفت، 2012، "دور التعاون في التتممية الريفية المتكاملة"، الرياض، المغرب.
- (8) مركز الاستثمار والتمويل التعاوني، 2016، "دراسة جدوى تأسيس جمعية تعاونية"، مجلس الجمعيات التعاونية، الرياض، السعودية.
- (9) مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 2010، "ورشة عمل بعنوان: دور الدولة في تطوير التعاونيات"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.
- (10) مسعود، مجدي هادي، وآخرون، 2012، "دور التعاونيات في التخطيط للتتممية"، المعهد العربي، الكويت.
- (11) مسعود، مجيد، 2011، "دور التعاونيات في تخطيط التتممية"، المنظمة العربية للتتممية الزراعية، الخرطوم، السودان.